

تناقص «الردع» الأميركي بعد عدوان «الشعيرات»

تحسين الحلبي

كانت القيادة الإسرائيلية في نهاية عام ٢٠١٦ تتهم الرئيس الأميركي باراك أوباما بالتراجع عن دور الولايات المتحدة في المنطقة، وترى أن «قدرة الردع الأميركية» للمناهضين لسياساتها والمتصددين لعدوانها انخفضت إلى أدنى مستوياتها، ويبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاحظ بعد استلامه للقرار العسكري والسياسي الأميركي أن المطلوب منه هو استعادة القدرة على الردع وزيادة درجتها في منطقة الشرق الأوسط وفي منطقة بحر الصين وشبه الجزيرة الكورية، فهل تحقق لترامب هذا الهدف؟ يرى المحللون في واشنطن أن زيادة الميزانية العسكرية الأميركية السنوية بـ٥ مليار دولار لن تحقق الهدف الأميركي الذي تريده إدارة ترامب، لأنه زاد من عدد جيئات الحرب التي ولدها على الولايات المتحدة، ففي سورية ستتطور أي حرب يفتتحها فوق أراضيها إلى حرب تجابهها بها روسيا بشكل غير مباشر من خلال دعم الجيش السوري بأسلحة حديثة متطورة تزيد من قدرات حلفائها في الجيش السوري وحزب الله وإيران، وفي كوريا الشمالية يرى الجميع أنها قد تشكل أفغانستان جديدة للقوات الأميركية حتى لو انضمت كوريا الجنوبية واليابان إلى هذه الحرب لأن الصين ستلعب دوراً غير مباشر هي الأخرى ضد هذه الحرب الأميركية من خلال استمرار تزويدها لوسائل الصمود والدعم للكوريين في الشمال.

وفي الخليج وقرب البحر الأحمر، لن يكون بمقدور واشنطن إرسال عشرات آلاف آخرين لزيادة قدرات القواعد العسكرية في تلك المنطقة التي تفقر للقوى البشرية العسكرية سواء في السعودية أم في بقية دول الخليج، فالحرب على هذه الجبهات الثلاث بالإضافة إلى جبهة أفغانستان والتطورات المقبلة على العراق لا يمكن أن تنتهي بالسرعة التي ترغب إدارة ترامب بها ووحدها، لأن دول الاتحاد الأوروبي لا تتشغل الآن إلا بالمحافظة على تماسك دولها وتحسب حسابات كثيرة لخروج بريطانيا والتغيير المتوقع في سياساتها تجاه الدول الأوروبية.

وتصطم هذه التصورات والافتراضات الموضوعية، بتحريض إسرائيلي أصبح ترامب وإدارته أسرى لخطه، فقد نشر «معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» بعد فوز ترامب وقبل شهر تقريبا من استلام منصبه في البيت الأبيض، مجموعة نصائح وتوصيات له كان أبرزها ما جاء في تحليل نشره وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعالون يذكر فيه: «أن إدارة ترامب مطالبة باستعادة قوتها التي تفوق من خلالها العالم، بعد أن تدهورت هذه القوة في الشرق الأوسط بسبب الدور الروسي والإيراني المتحالف مع سورية»، ودعا يعالون في تحليله لترامب إلى تعتبة الفراغ الذي بدأ يتولد من تراجع أوباما في السنوات السابقة».

واعتبر أن أول عمل عسكري يقرره ترامب في المنطقة يجب أن يشكل إمكانية كبيرة في تحسين صورة ومكانة القوة الأميركية بطريقة تستعيد فيها الولايات المتحدة قوة الردع التي فقدت جزءاً منها في عهد أوباما.

ويبدو أن العدوان العسكري الأميركي على مطار الشعيرات وفبركة أسيايه بتلك السرعة، يشكل أول عمل عسكري أميركي مباشر علني ضد دولة مستقلة لتحقيق هذا الهدف الذي حدده يعالون، بلغة عميقة وعسكرية، لكن هذا الهدف التكتيكي الأميركي سرعان ما تحول إلى إحباط وتراجع حين أنكز وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن روسيا ستزيد من تعزيز قدرات سورية العسكرية والتكنولوجية الحربية المتطورة بعد هذا العدوان في إطار حق سورية بالدفاع عن النفس والتصدي المباشر لأي عدوان أميركي بعد حادث مطار الشعيرات، ولذلك يرى أحد المحللين في البنتاغون أن تصف مطار الشعيرات بصواريخ توماهوك نقل سورية إلى وضع جديد زاد من قدرتها الدفاعية وشجعها على الثقة بتوجيه رد على أي هجوم أميركي في المستقبل.

وهذا ما يشير إليه جيسون نيتس في المجلة الإلكترونية الأميركية «أنتي وور» في تعليقه على مرحلة ما بعد العدوان الأميركي المباشر على سورية وخسارة الولايات المتحدة لجزء من قدرة الردع بعد هذا العدوان.

هذا العدوان

قضى على متزعم ميليشيا «جيش الإسلام» في القابون وأردى ١٤ داعشياً في دير الزور

الجيش يمهّد ناريّاً لاقتحام طيبة الإمام بريف حماة الشمالي

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري عملياته في ريف حماة الشمالي بعد تحريره مدينة صوران، وحقق مزيداً من التقدم، ومهد بظفره الحربي ومدفعيته لاقتحام طيبة الإمام ثاني كبرى مدن هذا الريف، وأحبط هجوماً لميليشيا «الجبهة الإسلامية» في ريف سلمية الغربي، في حين أردى متزعم في ميليشيا «جيش الإسلام»، في حي القابون شرق العاصمة دمشق وقصف الخطوط الخلفية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هناك، بالتراشق مع القضاء على ١٤ مقاتلاً من تنظيم داعش الإرهابي في دير الزور.

وفي التفاصيل، ثبت الجيش نقاطاً له في مدينة صوران بعد تحريرها من سيطرة الإرهابيين الذين غزوها في ٢١ الشهر الماضي في سياق ما سموه معركة «وقل اعملوا»، وعملت الفرق الهندسية صباح أمس على تنظيفها من العوالت الناسفة والمخفخحات التي زرعا الإرهابيون في منازل الأهلي والطرق والمراكز الخدمية العامة.

وأعلن مصدر عسكري إعادة الأمن والاستقرار إلى بلدة صوران واستعادة السيطرة على تل بزام الإستراتيجي بعد تكبير إرهابي تنظيم «جبهة النصرة» والمجموعات الإرهابية المنضوية حشاير كبيرة بالأفراء والعتاد.

بريف حماة الشمالي، بحسب وكالة «سانا»، ومن بين المسلحين القتلى خلال معارك صوران: أبو قتادة السيجري - مهذب العبد أبو محمود - محمد يحيى الشمالي - مؤيد كئناسوي - أبو البراء الحموي من منتميني ميليشيا جيش العزة، أبو سلمى الوراق - أبو وليد المصري من ميليشيا «حزب التركستان»، خالد رفعت البديوي - محمد خير الله

أبناء عن ثلاثة أنزالات جوية لـ«التعالف» بريف دير الزور.. ومجزرة جديدة لطيرانه بحق المدنيين «قسد» تدخل مركز مدينة الطبقة

الوطن- وكالات

حققت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تقدماً على حساب تنظيم داعش الإرهابي في محافظة الرقة وتحتك من الدخول إلى مركز مدينة الطبقة، على حين نفذت قوات «التحالف الدولي» ثلاث عمليات إزبال جوي على مواقع للتنظيم في مدينة دير الزور واركتب طيرانه مجزرة جديدة بحق المدنيين هناك.

وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد دخل مقاتلو (قسد) في إطار عملية «غضب الفرات» مركز مدينة الطبقة بعد تحرير في الإسكندرية أول أحياء غرب الطبقة من قبضة تنظيم داعش. ونقل الموقع عن مصادر محلية، أن «قوات سورية الديمقراطية» انطلقت من حي الإسكندرية باتجاه وسط المدينة «إن تم تحرير ١٥ موقعاً تابعاً لسلحي داعش، كما قتل خلال الاشتباكات العديد من المرتزقة».

كما نقل الموقع عن مصدر ميداني، أن المقاتلين يتقدمون نحو مركز المدينة بعد إبطاق الحصار على المدينة والسيطرة على جميع الطرق. وأشار المصدر إلى أن وجود المدنيين هو العائق الوحيد أمام تقدم الحملة «أحياناً كثيرة تضطر إلى إيقاف العمليات بسبب تواجد المدنيين وتأمين طريق آمنه لخروج المدنيين».

هذا وحرر مقاتلو «غضب الفرات» ٣ قرى و٤ مزارع من داعش خلال المرحلة الرابعة من حملة تحرير الرقة التي دخلت يومها الخامس، إثر اشتباكات عنيفة اندلعت أول أمس، في محيط قرية الريحانيات وكيش الغربي في الريف الغربي للرقة وقرية المشرفة، في الريف الجنوبي للرقة.

وتقدم المقاتلون مسافة ١٠ كم انطلاقاً من شمال الرقة، مع بداية المرحلة الرابعة التي تهدف إلى تحرير وادي الجلاب، وكانت (قسد) لأول من أمس إنها بدأت اقتحاماً للمدينة ونقلت الاشتباكات إلى أحيائها الشرقية والغربية.

وتحتك (قسد)، من السيطرة على مناطق واسعة من محافظة الرقة، أبرزها مطار الطبقة العسكري، وحصار مدينة الطبقة. من جهته أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن المعارك العنيفة لا تزال تتواصل بين «قسد» من جهة وداعش من جهة أخرى، في محور قرية الريحانيات وكيش الغربي في ريف الرقة



الطيران الحربي يدك معاول الإرهابيين في اللطامنة بريف حماة الشمالي (عن موقع سيوتنك)

وعقيلص - عبد الرحمن محاميد - محمد عبد الله هندي - سمير بك عجم - عبد الله بوشي - عبد الرحمن السراج - محمود عرفان نحاس - نداء يوسف كشتو - محمد ربيع الدود وجميعهم من جبهة النصرة. ومهد الجيش بطيرانه الحربي ومدفعيته ناريّاً لاقتحام طيبة الإمام ثاني كبرى مدن الريف الشمالي التي تتمركز فيها مجموعات من «الناصره» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها، حيث أفسر الطيران الحربي منذ ساعات الصباح الباكر على مواقع المسلحين في طيبة الإمام ومعركة والطامنة وكفر زيتا ومورك ولطين وعطشان، وبك الجيش بصليات صاروخية مكثفة مواقع المسلحين في حلفايا واللطامنة أيضاً، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين والمسلحين وتدمير العديد من العربات المزودة برشاشات متوسطة وقبلة وفيها، واما في ريف سلمية الغربي، وتحديداً في منطقة السطحيات، فأحبط الجيش

وقوات من الدفاع الوطني هجوماً عنيفاً شنته فجر أمس ميليشيا «الجبهة الإسلامية» التي تتخذ من عبودن والدلا مقرأً لها، على نقاط للدفاع الوطني في المنطقة المذكورة. ولتيران رشاشاتها الثقيلة على أماكن تلك الهجوم وشنت هجوماً معاكساً على الإرهابيين بمؤازرة الطيران الحربي ومدفعية الدفاع الوطني، ما أدى إلى استعادة كل النقاط التي كان عناصر الدفاع الوطني قد أخذوها نتيجة الهجوم، ومقتل العديد من الإرهابيين، وتدمير عتادهم الحربي. بينما استشهد ٦ عناصر من الدفاع الوطني هم: فادي فندي وكامل لمحم عبود، ومحمد علي عبود ومحمد الدرزي وعبد الله حيدر ومضر لورنس شاهين.

وفي محافظة حمص، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن الطائرات الحربية نفذت أمس عدة غارات، على مناطق متمركز مقاتلي داعش في محيط حفلا شاعر ومدينة السخنة وبلدة الطيبة، بريف حمص

الفرج من درعا:

السوريون يواصلون دحر عملاء المستعمر



وزير الدفاع يقوم بزيارة ميدانية لعدد من الوحدات المقاتلة في درعا ويريفها أمس (سانا)

لتنفيذ مهامها القتالية وإحباط محاولات المجموعات الإرهابية الانتداء على المدنيين ونقاط الجيش العربي السوري.

وأشاد العماد الفريج بالروح المعنوية العالية للمقاتلين وبالإجراءات والأعمال والبطولات والتضحيات التي يقدمونها في الدفاع عن الوطن وصون عزته وكرمه، وقطع الطريق على كل من تسول له نفسه العبث بأمنه واستقراره.

وأشار العماد الفريج إلى أن ذكرى الجلاء تأتي اليوم ووطننا يتعرض لعدوان سافر وأن الشعب السوري الذي دحر المستعمر الفرنسي في الماضي يواصل دحر عدوانه المأجورين في الداخل والخارج، فقد هنا العماد الفريج القادة والمقاتلين بهذه المناسبة ولهم تهنئة وتقدير من الرئيس الأسد واعترازه بصمودهم وتضحياتهم في أداء واجبه الوطني.

والحق نائب القائد العام للجيش المقاتلين في مواقعهم وأطلع على جاهزية القوات واستعدادها

وكالات

بمناسبة الذكرى الـ٧١ لجلاء المستعمر الفرنسي عن سورية وتوجيه من السيد الرئيس بشار الأسد قام نائب القائد العام للجيش وزير الدفاع العماد فيد جاسم الفريج بزيارة ميدانية لعدد من الوحدات المقاتلة في درعا ويريفها، وأكد خلالها أن الشعب السوري الذي دحر المستعمر الفرنسي في الماضي يواصل دحر عدوانه المأجورين في الداخل.

وشملت زيارة العماد الفريج عدد من الوحدات المقاتلة في درعا ويريفها، ووفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، فقد هنا العماد الفريج القادة والمقاتلين بهذه المناسبة ولهم تهنئة وتقدير من الرئيس الأسد واعترازه بصمودهم وتضحياتهم في أداء واجبه الوطني.

والحق نائب القائد العام للجيش المقاتلين في مواقعهم وأطلع على جاهزية القوات واستعدادها

إخراج الدفعة الخامسة من مسلحي الوعر.. وتعليق المرحلة الثانية من اتفاق البلدات الأربع

مازن جيور

أكد مصدر موائب لأعمال اللجنة الأهلية في بلديتي كفريا والفوعة بريف ادلب المشرفة على تطبيق اتفاق البلدات الأربع (كفريا الفوعة مضايا الزبداني). أن الأخيرة علقت تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق إلى حين التصف من مصير مئتي شخص فقدوا أثناء الانفجار الإرهابي الذي استهدف حافلات الأسيال في منطقة الراشدين بريف حلب، منهما قطر وتركيا بالضلع فيه مباشرة. وتم أمس إخراج الدفعة الخامسة من مسلحي حي الوعر بمدينة حمص الرافضين لاتفاق المصالحة وبعض أفراد عائلاتهم باتجاه منطقة جرابلس الواقعة بريف حلب الشمالي الشرقي، وذلك تمهيداً لإخلاء الحي من السلاح والمسلحين وعودة جميع مؤسسات الدولة إليه.

وقال مصدر موائب لأعمال اللجنة الأهلية في بلديتي كفريا والفوعة لـ«الوطن»، بعد أن أفضل عدم الكشف عن اسمه: أنه ونتيجة للعمل الإرهابي فقد ٤٥٠ شخصاً من أهالي كفريا والفوعة الذين كانوا من الخارجين واستهدفهم التفجير السبت، وبالأمر أقرت التنظيمات الإرهابية ومن خلفها تركيا بوجود ٢٥٠ شخصاً لديها وسلمت أسماءهم للجان الأحمر العربي السوري الذي تواصل مع اللجان المشرفة على الاتفاق من ناحية أهالي كفريا والفوعة في حين تم إنكار ٢٠٠ شخص آخرين بينهم أطفال ونساء ولم يكشف مصيرهم.

وأضاف: اللجنة الأهلية المشرفة على الاتفاق أعلنت تعليق تنفيذ المرحلة الثانية منه والتي تتضمن إخراج ما تبقى من أهالي كفريا والفوعة وتعدادهم ٨٢٠٠ شخص مقابل إخراج من تبقى من مسلحي الزبداني ومضاي وعوائلهم والترتيبات الخاصة بخيم الرموك وبلدات ببيلا والحجر الأسود التي تدخل ضمن المرحلة الثانية، وذلك حتى يكشف عن مصير المفقودين جميعاً ويتم تسليمهم لها.

وحيث وقع الاتفاق السبب الماضي أثناء تنفيذ المرحلة الأولى وتم إعادة ٤٥ حافلة إلى كفريا والفوعة كانت تقل ٣٠٠٠ من



يدخ خروج دفعة جديدة من المسلحين وبعض أفراد عائلاتهم تنفيذاً لاتفاق مصالحة حي الوعر بحمص أمس (سانا)

البلدتين، ومن ثم أقدم أحد الأشخاص وهو يرتدي حزاماً ناسفاً على تفجير نفسه، وعندما تجمع الناس، تبعه بديقنين تفجير آخر وسيارة قدمت مع سيارات الخوذ البيض التركية». وفيما يخص الهلال الأحمر التركي بين المصدر، أن عناصره «قاموا بإخلاء موقع الانفجار قبل ربع ساعة من حدوثه واختبئوا خلف السواتر الترابية، وتم إبعاد سائقي الحافلات حيث لم يصب أحد منهم ولا من الخوذ البيضاء أو من الهلال الأحمر»، وأضاف: «الطرف الآخر بالاتفاق كانوا متجهين تماماً قبل العمل الإرهابي وكانت طواقمهم الإعلامية متحضرة، ورواياتهم وريبورتاجهم عن الانفجار كانت محضرة وسارعوا إلى بث إشاعة بين الناس بالقول لهم إن النظام استهدفهم من الجو بصاروخ»، ونقلت «الوطن» عدداً من بيانات الإدانة للعمل الإرهابي حيث أدان رئيس

البلدتين، ومن ثم أقدم أحد الأشخاص وهو يرتدي حزاماً ناسفاً على تفجير نفسه، وعندما تجمع الناس، تبعه بديقنين تفجير آخر وسيارة قدمت مع سيارات الخوذ البيض التركية». وفيما يخص الهلال الأحمر التركي بين المصدر، أن عناصره «قاموا بإخلاء موقع الانفجار قبل ربع ساعة من حدوثه واختبئوا خلف السواتر الترابية، وتم إبعاد سائقي الحافلات حيث لم يصب أحد منهم ولا من الخوذ البيضاء أو من الهلال الأحمر»، وأضاف: «الطرف الآخر بالاتفاق كانوا متجهين تماماً قبل العمل الإرهابي وكانت طواقمهم الإعلامية متحضرة، ورواياتهم وريبورتاجهم عن الانفجار كانت محضرة وسارعوا إلى بث إشاعة بين الناس بالقول لهم إن النظام استهدفهم من الجو بصاروخ»، ونقلت «الوطن» عدداً من بيانات الإدانة للعمل الإرهابي حيث أدان رئيس

روسيا: هجوم

«الراشدين» سببه

تعامل الغرب غير البناء

وكالات

أدانت روسيا التفجير الإرهابي الذي استهدف منطقة تجمع الحافلات التي تنقل أهالي بلديتي كفريا والفوعة في منطقة الراشدين غرب حلب، معتبرة أن هذا الهجوم الإرهابي وقع بسبب النهج الغربي غير البناء بالتعامل مع الإرهاب في سورية. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية نقلته

وأوضح محافظ حمص أنه الأسابيع القليلة القادمة سيشهد حي الوعر إخلاء كاملاً للسلاح والمسلحين. وتأتي عملية إخراج الدفعة الخامسة استكمالاً لتنفيذ اتفاق المصالحة الذي تم في ١٣ من الشهر الماضي بين ممثلين عن الدولة السورية وممثلي حي الوعر برعاية روسية، والذي يمتد لمدة تتراوح بين الـ٨ والأسابيع.

وتم في الـ١١ من نيسان الجاري إخراج الدفعة الرابعة من مسلحي الوعر وبعض عائلاتهم باتجاه جرابلس وشملت إخراج نحو ١٥٠٠ شخص بينهم نحو ٤٠٠ مسلح. ويعد حي الوعر آخر أحياء مدينة حمص الذي تنتشر فيه مجموعات مسلحة تحاصر المواطنين. وتم في الأول من نيسان الجاري إخراج الدفعة الثالثة من مسلحي الحي وبعض أفراد عائلاتهم باتجاه ادلب، وبلغ إجمالي الخارجين ١٨٦٠ شخصاً بينهم ٥٣٨ مسلحاً. وخرجت في ١٨ الشهر الماضي الدفعة الأولى مع عائلاتهم إلى جرابلس، وبلغ عدد المسلحين الخارجين ٤٢٣ مسلحاً في حين بلغ عدد أفراد عائلاتهم الخارجين معهم ١٠٥٦ شخصاً، في حين خرج في الدفعة الثانية ١٨٠٠ شخص بينهم أكثر من ٥٢٠ مسلحاً.

حلب - الجميلية - مقال صالمة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٢٥٧. تليفاكس: ٢١ - ٢٢٧٧٢٥٧. هاتف: بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث - حمص: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١. فاكس: ٣١ - ٢٤٥٠٢١. اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول - حمص: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩. فاكس: ٤١ - ٢٣١٢١٨. طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٢٧٤٥٥ - ٣٢٧٤٥٥. فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٢١٣٧٠٠٠ - ٣٠٦٥ - ٠١١. هاتف: ٢١٣٩٢٨٢ - ٢١٣٩٢٨٣. فاكس الإدارة: ٠١١ - ٨٨٢٧٩٨٠ - ٨٨٢٧٩٨١. فاكس التحرير: ٠١١ - ٨٨٢٧٩٨٠ - ٨٨٢٧٩٨١.

المدير الفني لارا توما مدير التحرير جورج قيصر رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy